E-ISSN : 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
Qadaya siyasiyyat

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Al-Nahrain University
College of Political Science

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

قضايا سياسية
Political Issues

مجلة فصلية محكمة

Arab Impact Factor
معامل التأثير العربي
2022:(2.11)
معامل تأثير (Arcif)
2022:(0.1712)

ملحق
العدد ٧٢
Issue 72

كانون الثاني - شباط - اذار / ٢٠٢٣
Jan. - .Feb - .Mar. / 2023

ثبت المحتويات

التسلسل	اسم البحث	رقم الصفحة
1	بالمعرفة والوعي تبديد الاوهام: الأوهام الأربعة عند فرنسيس بيكون انموذجاً م. د. حسن هادي رشيد	1ـ 26
2	الانفراد والتناظر في وسائل قوة الدولة دراسة في مضمون المقايضة الاستراتيجية وحرية التصرف م. انمار علي إبراهيم الزهيري	27-50
3	آثار الفساد السياسي على تحقيق التنمية م.م لبنى عادل عبد الرحمن	51-70
4	أثر العامل الإقليمي على الاعتدال في العراق بعد عام 2003 " الجمهورية الإسلامية الإيرانية والمملكة العربية السعودية أنموذجاً سيف نبهان إسماعيل	71-88
5	العزوف السياسي للمرأة العراقية بعد عام 2005 (الاسباب والنتائج) م.م.مفاز ابراهيم داود	89-104
6	أقلية التيغراي و مشكلات الأندماج الوطني في أثيوبيا م.م. عمر حسين علوان	105-128
7	التحديات السياسية وأثرها على الحكم المحلي في العراق م.م ميس محمود عداي	129-150
8	التدخل التركي العسكري في العراق وانعكاساته على الاستقرار السياسي م.م مريم علي ابراهيم	151-167
9	التدخل الدولي الإنساني في الصومال م.م مينا عدنان عبد الأمير	168-190
10	التنافس في الفضاء الخارجي وأثره على مفاهيم العلاقات الدولية "الامن أنموذجاً" م.م. أحمد حسن هادي	191-211
11	الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها على الاقتصاد العالمي م.م. علي ضياء ربيع	212-228
12	السياسة المغربية لمواجهة التطرف الديني في منطقة الساحل والصحراء الحسن جلال عبد الواحد	229-246

13	السياسة الخارجية المصرية تجاه المعضلة الأمنية في ليبيا م.م. تغريد رياض علي	270-247
14	الصين واشكالية التعاون مع الولايات المتحدة الامريكية م. م. فرح طلال حسين الزوبعـــي	291-271
15	العلاقات الإيرانية – التركية وأثرها على العراق سياسياً واقتصادياً م.م. مروة علوان راضي	313-292
16	العلاقات الإيرانية السعودية من الصراع إلى الاتفاق م .م غادة أحمد عبد الكريم	334-314
17	القيم الاجتماعية والمشاركة السياسية للمرأة العراقية بعد عام 2003 م.م احمد محسن عليان	350-335
18	اللامركزية الإدارية في الدول الجمهورية (فرنسا انموذجا) م.م.مصطفى ياسين طه	364-351
19	اليهودية في فكر الحركات الدينية (الاسرائيلية) المرأة م.م. بتول طارق اسماعيل	387-365
20	المشاريع الصينية-العربية (مبادرة الحزام والطريق) م. م. مها غافل حسين	406-388
21	النظام البرلماني في العراق في ضل مجتمع متعدد المكونات م.م قاسم محسن علوان	425-407
22	النفط كمحدد للسياسة الاميركية تجاه العراق منذ 2003 م.م. فاتن عبدالستار جبار	444-426
23	الوعي السياسي واثره في الاحتجاجات العراقية بعد العام 2011 م. م. علي رزاق شحيت	466-445
24	الولايات المتحدة الامريكية وامن الطاقة (بحر قزوين انموذجاً) م.م صبا رشيد جبير الحيالي	487-467
25	إنتشار الإرهاب في بلدان غرب إفريقيا: تنظيم بوكو حرام م. م أحمد مخلف أحمد	514-488
26	انتشار النظام الديمقراطي التوافقي في النظم السياسية الدولية م.م.رغد حماد رجه	532-515
27	تأثير تقلبات سعر صرف الدولار الامريكي على عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي في العراق بعد عام 2019 م.م.عبدالله خضير عداي	553-533
28	تحديات الحكم اللامركزي في العراق بعد العام 2003 م.م. عمار عايد كطوف	578-554

29	تحولات الاقتصاد العالمي بعد عام 2020: جائحة كورونا أنموذجاً م. م. سارة محمود غزال	594-579
30	تنفيذ المسؤولية عن الحماية في كوت ديفوار م.م . فيصل غازي ناصر	617-595
31	توجهات المعاملات المالية غير المشروعة في ظل الاقتصاد الخفي غسيل الاموال أنموذجاً م. م. فيان فاروق محمد علي	632-618
32	متغيرات النظام العالمي والحروب المستقبلية م.م سعد روبس حمزه	657-633
33	مخاطر وأسباب ادمان المخدرات في العراق: المؤشرات والحلول م.م. لمى كريم خضير	682-658

متغيرات النظام العالمي والحروب المستقبلية

Global system variables and future wars

م.م سعد روبس حمزه*
Saad Ruwais Hamza

- **الملخص:**

أن المتغيرات في النظام العالمي والحروب المستقبلية هي موضوعات شائكة ومعقدة، وملخصها قد يكون صعبًا لأنها تشمل مجموعة واسعة من العوامل والتحولات المحتملة. ومع ذلك، يمكننا تلخيص بعض النقاط الرئيسية المحتملة كما يلي:

التحولات الجيوسياسية: يمكن أن تؤثر التحولات في التوازنات الجيوسياسية على النظام العالمي والحروب المستقبلية. تشمل هذه التحولات صعود القوى الناشئة، وتراجع القوى التقليدية، وتغير النفوذ العالمي.

التحديات البيئية: قد تؤدي التحديات البيئية المتزايدة إلى تفاقم الصراعات في المستقبل. نقص الموارد المائية، والتلوث، والتغير المناخي يمكن أن

اذ ان الحروب المستقبلية سوف تتكون من التالي :

الحروب الهجينة: من المتوقع أن تشهد الحروب المستقبلية تزايد استخدام التكنولوجيا والمعلومات، حيث ستكون القدرة على التأثير على المجتمعات والتلاعب بالمعلومات والتحكم في الشبكات الإلكترونية أدوات قوية في الصراعات المستقبلية.

الحروب السيبرانية: تتزايد التهديدات السيبرانية مع تطور التكنولوجيا، وقد تستخدم دول أو مجموعات مسلحة هجمات سيبرانية للتأثير على الأنظمة الحيوية والبنية التحتية للدول.

الحروب بدون طيار: يتزايد استخدام الطائرات بدون طيار لتحقيق عدد اكبر من لأهداف والمصالح للدولة التي تستخدمها

- **الكلمات المفتاحية:**

التغيرات في النظام العالمي، التغيرات الدولية والإقليمية ، الحروب المستقبلية ،أنماط وإشكال الحروب، الدولة الفاشلة، الإرهاب العابر للحدود.

* جامعة النهرين/ كلية العلوم السياسية. Saadaj194@gmail.com

- **Abstract:**

The world order and future wars are thorny and complex topics involving a wide range of factors and potential transformations. However, we can summarize some possible key points as follows:

1_ Geopolitical shifts: Shifts in geopolitical balances can affect the global system and future wars. These transformations include the rise of emerging powers, the decline of traditional powers, and the change of global influence.

2_ Environmental challenges: Increasing environmental challenges may exacerbate conflicts in the future. Lack of water resources, pollution, and climate change

Multiple future wars are as follows:

1_ Hybrid wars: Future wars are expected to witness the increased use of technology and information, as the ability to influence societies, manipulate information, and control electronic networks will be powerful tools in future conflicts.

2_ Cyber wars: Cyber threats increase with the development of technology, and countries or armed groups may use cyber attacks to affect the vital systems and infrastructure of countries.

3_ Drone wars: The use of drones is increasing to achieve a greater number of goals and interests of the country that uses them.

- **key words:**

Changes in the world order, international and regional changes, future wars, patterns and forms of wars, failed states, transnational terrorism.

- **المقدمة:**

لقد شهد النظام العالمي العديد من المتغيرات على الساحه الدولية وعلى كافة الاصعدة ولاسيما التي تختص بطبيعة الحروب والنزاعات بين الدول أذ ترجمت بأشكال وانواع مختلفه فلبعض منها حديث وغير

متكرر والبعض الآخر مستجد لأنماط سابقة متطورة واكبت الحداثة وأن تطور النظام العالمي أدى الى التغير في السياسة الدولية، التي بدورها مسئولة عن أدارة الحروب المستقبلية حيث أن طبيعة الحال تغيرات التي تجري في النظام العالمي تستدعي الباحثين والمحللين في الشأن الدولي للوقوف على تحليل وتفسير هذه المتغيرات وتأثيرها في مجريات النظام العالمي، فضلاً عن المحافظه على السلم والأمن الدولي والتي تشكل الحروب أهم التهديدات، لذا سوف نبحث في هذا الموضوع على اهم المتغيرات في النظام العالمي فضلا عن البحث في نمط الحروب المستقبلية التي يواجها النظام .

- **اهمية البحث:**

تحظى دارسة المتغيرات في النظام العالمي ولاسيما الحرب بأهمية كبرى لدى الباحثين والكتاب والمهتمين بالظاهرة السياسية، فضلا عن زيادة الاهتمام المطرد بموضوع المتغيرات التي اثرت بالحروب وخاصة بما يشهده النظام العالمي من سرعة في المتغيرات لم تشهده القرون الماضية بسبب الكثير من العوامل التي ساهمت في احداث تلك المتغيرات، والتي اثرت بدورها على انماط الحروب الحالية والمستقبلية.

- **اهداف البحث:**

يسعى البحث إلى الوصول وتحقيق الأهداف الآتية

١_ بيان أهم المتغيرات في النظام العالمي.

٢ – البحث في المتغيرات الدولية والإقليمية في موازين القوى.

٣– تفسير نمط الحروب المستقبلية.

- **إشكالية البحث:**

تكمن إشكالية البحث في ضل وجود العديد من المتغيرات في النظام العالمي ولاسيما تلك ذات التأثير نمط واستراتيجيات الحروب المستقبلية وكيفية إدارتها بالشكل الذي يتماشى مع المتغيرات المتسارعة للسياسة الدولية ؟ لذا نطرح تساؤلات عدة اهمها :

١– ما هي أهم المتغيرات في النظام العالمي؟

– كيف أصبح التحول في موازين القوى الإقليمية والدولية مؤثر في الحروب المستقبلية؟

٣– ما هو نمط الحروب المستقبلية ؟

- **فرضية البحث:**

ينطلق البحث من فرضية مفادها، نتيجة للمتغيرات في النظام العالمي التي تخص الظاهرة السياسية تحديداً، شهد النظام استراتيجيات لحروب حديثة لتقليل كلف الصدام المباشر بين الاقطاب المتصارعة التي اعتمدتها الدول الكبرى ولاسيما بعد اتساع نطاقها وازدياد وتيرة تلك الحروب وفقاً لمجموعة متغيرات فرضتها بنية النظام العالمي.

- **الإطار المنهجي للبحث:**

يشتمل البحث على مقدمة وثلاث أسس ومن ثم الخاتمة والاستنتاجات.

يبحث الأول في نمو البيئة الدولية والتي تتضمن ظهور الدولة الفاشلة، والإرهاب العابر للحدود، والثاني فيبحث في المتغيرات في موازين القوى والذي يتناول المتغيرات الإقليمية، والمتغيرات الدولية، أما الثالث جاء ليوضح نمط الحروب المستقبلية ويتضمن الحروب الذكية التقنية، والحروب بالوكالة.

أولا: نمو البيئة الدولية

شهدت البيئة الدولية في القرن الحادي والعشرين العديد من التطورات ولانتقالات التي ضمت جميع مفاصل البيئه الدولية وبالأخص الامني فأن أولى تلك الانتقالات كانت بما يخص الدولة والتحول الذي حصل على بعض الدول لتصبح تحت مسمى الدولة الفاشلة كما بوبها البعض اذ باتت تلك الدول ذات تأثير في البيئة الدولية لكونها أصبحت ولاية لكل ما يهدد الأمن العالمي بما فيها الجماعات الشرسه، ومنظمات تجارة آلات ألحربيه والمخدرات والاتجار البشر وإيواء الجماعات الارهابيه أي كل ما يشكل تهديد للامن والسلم الدوليين فأن مصدر تحقيق الأهداف للعديد من الدول كما واصبح النظام العالمي ،وبروز جماعات مسلحة غير حكومية ذات تنظيم عالي ومتميز وقوة تأهلها لأن تقوم بكيان يشبه الدولة وما يطلق على هذه الجماعات تسمية الارهاب العالمي والذي برز من خلاله العالم بيئة أمنية متخلخله، حيث عادت رسم الاستراتيجيات الأمنية للدول البارزه والفاعله في البيئه الدوليه ومن اهمها استراتيجية الحروب المستقبلية وهذا ما

سنعرفه بما يأتي:

1_ ظهور الدولة الفاشلة

حيث مثلت قضية الدولة الفاشلة واحدة من ابرز القضايا المتروكه اثناء العقود الاخيرة بما يتعلق بالأمن الدولي حيث ان الدول لها عواقب وتأثيرات على الكثير من أصعدة العلاقات الدولية فان واحدة من اهم هذه التبعات هي ما بما يتعلق بمسألة الأمن وكيف تؤثر الدولة الفاشلة على الامن الدولي وحتى

الاقليمي، وقد رتبت بعض الدول الكبرى ان تستخدم مفهوم الدولة الفاشلة لمصالحها الخاصة بما في صناعة الحروب المستقبلية فأن مصطلح الدوله الفاشلة برز في منتصف التسعينيات في سباق بحث واشنطن عن بوصلة جديدة توجه سياستها الخارجية في بيئه ما بعد الحرب الباردة ، فاستخدام هذا المصطلح شهد قفزه كبيرة مؤخرا وخصوصا في احداث ١١ سبتمبر على الولايات المتحدة الامريكيه حيث عملت هذه الاحداث على تسريع النقاش حول الدول الفاشلة والتحول من مجرد مشكلة بشريه تتطلب تضافر الجهود لإنهاء المآسي الانسانية الى مشكلة أمنية خطيره تمثل تخوفاً للامن القومي الامريكي.[1] حيث ان العديد من التساؤلات حول مغزى هذا الاعتناء حيث كان يعتبر فعلا عن ازدهار موضوعي في رؤية ظاهرة الدول الفاشلة باعتبارها خطر اللامن والاستقرار والسلم العالميين حيث لاحظ المحللون ان ترتيب نظام عالمي جديدة أصبحت فيها الدول الهشة / هي الدوله الفاشله وان منصات الجريمه المنظمة العابرة للحدود وتوزيع المعداد العسكريه المحرمة دولياً، وبؤراً ساخنة للتهدادات الأهلية والأزمات والكوارث الإنسانية فقد دفعت أحداث11 سبتمبر الرئيس جورج دبليو بوش إلى الزعم في وثيقة استراتيجية مهمه للامن القومي الأمريكي للعام ٢٠٠٢ اذ ان الدول الهشه مثل أفغانستان يمكن أن تمثل خطرا على البيئه الامنيه الامريكيه التي يقل عما تمثله الدول القوية [2]

اذ تعرف الدولة الفاشلة على انها الدولة التي تعهد السيطرة على وسائل صلابة الخارج عن الدائره القانونيه ونعدام السيطرة على أراضيها وغير قادره عن تحقيق الامن والاستقرار داخل بيئتها وانعدام السيطره على المساواة الاقتصادية والمنافسة العنيفة على الموارد المتاحه وهناك تعريف أخر يقول بأن الدولة الفاشلة هي الدولة التي تكون غير قادرة اساسأ على المحافظة على كيانها بوصفها دولة بسبب المشاكل الداخلية التي تهدد امنها وتماسكها والتي تفرض تحديات داخلية مؤثرة على بيئة النظام السياسي، وانطلاقاً من التعريف حيث تظهر عدد من المؤشرات السياسية والعسكرية الدالة على فشل الدولة تبرز بشرعية نظام الحكم وعدم القدره في تقديم الخدمات العامة وانعدام تطبيق احكام القانون وانتشار انتهاك

1 إكرام بركان النزاعات الداخلية بعد إحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ من منظور الدولة الفاشلة_ دراسة لحالة النزاع في السودان أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باتنة، الجزائر، ٢٠١٧، ص ٨٠.

2 المصدر نفسه ص 82.

حقوق الانسان وفشل الدولة في السيطرة على التهديدات وعدم الاستقرار السياسي وتزاحم حدة التدخل الخارجي سواء من جانب دولي او إقليمي او فاعلين من غير الدول. [1]

فأن التوتر الذي بات يهدد حكومات بعض الدول وخاصة منطقة الشرق الأوسط أسهم في ظهور ظاهرة الإرهاب التي أصبحت وسيلة لتفتيت الدول المستهدفة وتقسيمها كبداية لتوزيعها إلى دول تلصق بها قضية الفشل وتمهد لنشوء حكومات طائفية ومذهبية وإثنية متصارعة في نظام عالمي غير بارز المعالم فيؤكد تاريخ العلاقات الدولية انهو عند ظهور قوى جديدة لا بد من حدوث صراعات مع القوى القائمة بالفعل كذلك يرى بعض علماء التاريخ أن الفترات ألزمنيه والانتقالية في النظام الدولي تكون على مستوى عالي من الخطورة على أمن واستقرار الدول حيث يمكن معرفة أسباب بعض التوترات والصراعات البارزة والمنتشرة في بعض دول النظام العالمي وتماسكها بآلية السيطره على القوة أو انتقالها فأن هذا الجو المشتد بالصراعات، دأبت بعض قوى العالم على تمارس مصطلح الدولة الفاشلة كمبرر للسيطره على بلدان معينة أو لتحقيق مجموعة من أهداف سياستها الخارجية، وذلك بذريعة أن الدول الفاشلة تشكل تهديداً امنياً عالميًا وبالخصوص غياب المؤسسات في هذه الدول يؤمن مقراً آمنا للمنظمات لارهابيه وأرضه خصبة لتنامي وتطور الارهاب.[2]

وتبرز الفكرة هنا في انعدام الاستقرار بصور ومشاهد ومظاهر متنوعة ومتقلبه غالبا ما تكون حميدة في الشكل إنما ليس من المؤكد ويجب أن يطبقها مواطنون من الدولة المهدده من خلال التدرج من التظاهر السلمي في بداية الأمر إلى المظاهرات والاعتصامات تصعيديه ثم الى أعمال عدوانيه تؤدي إلى التمرد والتوتر على هيبة الدولة وصولا إلى ظهور فكرة الدولة الفاشلة وهنا يبرز دور الإعلام والرأي العام طوال هذه المراحل بالإشارة إلى أن هذه الدولة طريقها للفشل وفي بعض الدول التي يتخلخل امنها واستقرارها بشكل كبير يتغير الصراع إلى أعمال عسكرية ويصبح جزء معتبر من الدولة غير خاضع لسلطتها وهنا يتم استخدام مصطلح الإقليم غير المحكوم كمبرر لاتهام الدولة بالفشل. [3]

---

1 علي جاسم محمد، دراسة في مؤشرات الدولة الفاشلة وتأثيرها على الامن الدولي، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد العدد ٧٧-٧٨، ٢٠١٩، ص٢١٩

2 المصدر نفسه، ص ٢٢٦.

3 وائل محمود الدولة الفاشلة بين المفهوم والمعيار، مجلة الدفاع الوطني، لبنان، العدد(٩٩)، ٢٠١٧، عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت h_ps://www.lebarmy.gov.lb/ar/content /

2_ الإرهاب العابر للحدود

برز القرنين العشرين والحادي والعشرين بظهر المجموعات غير التابعة للدولة التي تضطلع بأنشطة داخلية أو دولية عابرة للحدود وهذه الصفة المميزة لها إذ ظهرت هذه الفتره بالعديد من الصراعات المسلحة التي تشمل كيانات غير دوليه[1] اذ شهد القرن الحادي والعشرون بروز العديد من الجماعات المسلحة من غير الدول تعمل خارج سيطرة الدولة وتعمل على استخدام القوة لتحقيق اهدافها وتلجأ إلى التحركات العسكرية غير نظامية لمواجهة القوى النظامية للدولة وحظيت هذه الجماعات بأهميه للمحللين والمفكرين وقدمو هؤلاء مفاهيمهم لهذه الفواعل فعد

(راجيف شودري) بأنها تحركات من الأفراد أو الجماعات المترتبه ،حيث أنها جهات فاعلة غير حكومية تستخدم العنف وتملك قوة اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية بارزه وقادرة على التأثير في المستوى الحكومي أو الدولي ولا تعتمد على اي تحالف أو أي دولة معينة [2]، وفي هذا السياق تعرف دراسة المعهد الدنماركي للدراسات الدولية (DIIS) هذه الفواعل بأنها فواعل غير دوليه تستخدم القوة أو التهديد بالقوة ، من أجل تحقيق اهداف معينه وتعمل نفوذها على جزء من الإقليم وعلى بعض الدول ومن ثم فأن هذه الجماعات تتمثل في بعض الاحيان، بالوكلاء هم عبارة عن تنظيمات لديها معدات عسكريه لكنها ليست تابعة للمؤسسات الامنية المحلية للدوله سواء اكانت الشرطة او الجيش وتقوم باستخدام

وتوظيف العنف المادي أو النفسي بشكل مجموعات من اجل تحقيق اهدافها تقف في الغالب وجهاً ضد الدولة التي يفترض أنها تحتكر الاستخدام المشروع للعنف[3]

اذ ان العلاقات الدولية والاطراف الفاعلة الغير الحكومية أيضا تعرف بالجهات المسلحة غير الحكومية أو الجهات المسلحة غير التابعة للدولة. وهي الافراد ومجموعات مستقلة كلياً أو جزئياً عن

---

1 محمد عباس محسن الحرب على اطراف مسلحة من غير الدول في العراق وسوريا) مطارحة بين القانون الدولي ومفهوم السيادة، مركز افق للدراسات والتحليل الاستراتيجي، مطبعة العدالة، بغداد، د.ت، ص٨١

2 Rajeev chaudhy, Violent Non-state Actors Contours, Challenges and consequences, Claws Journal (center for land warfare studies), (knowledge world, new Delhi), winter 2013, p170.

3 احمد عبد العليم تداعيات الوكلاء الميليشياوين على امن الدولة مجلة السياسة الدولية، ملحق اتجاهات نظرية، مصر، العدد (٢١٨)، ٢٠١٩، ص٢١ .

حكومات الدول والتي تعمل على العنف أو التهديد لتحقيق غاياتها واهدافها ويعرف (دافني جوسلين ووليام والاس) الجهات الفاعلة غير الحكومية استناداً إلى ثلاث معايير: الأول يتمركز بعمل هذه الجهات بشكل مستقل عن السلطات والحكومات. اما الثاني فهو نشاط ضمن شبكة عابرة للحدود والثالث هدفها التأثير في القرار السياسي حيث تشهد البيئه الدولية زيادة في ظاهرة الجهات الفاعلة غير الحكومية إذ يصف سايوم براون هذا النظام بأنه نظام متعدد الاوضاع نظام تفاعلي متداخل للغاية ولكنه غير مركزي اذ يتكون من أنواع كثيرة وواسعه من الجهات الفاعلة بكبيرها وصغيرها وتابعة لدول وغير تابعة لها حيث يرى براون ان الارتفاع النسبي في قوة الجهات الفاعلة غير الحكومية، والذي يمكن أن يسجل تحالفات مع جهات حكومية في نظام ديناميكيه العلاقات لا يمكن التصور به إلى حد كبيرء ومع التركيز في التطورات العسكرية مما يعني أن الدول انعدم تفوقها العسكري على هذه الجماعات اذ أن نتيجة النظام العالمي المتعدد الاوجه للعمل على استخدام الوكلاء أو ما يسمى بالحرب بالوكالة في العمليات العسكرية[1]

والتوضيح أكثر يحدد الدكتور اسماعيل صبري مقلد جملة من المعايير لتحديد المقصود بالفاعل الدولي يمكن تلخيصه بالاتي:[2]

ا- أن يكون له كيان قابل للتطوير.

ب- أن يكون قادر على تلبية الموارد والامكانيات تؤهله لاتخاذ القرارات.

ج_ إن يكون له القدرة على التفاعل مع غيره من الفاعلين.

د_ إن يتمتع بالقدرة على البقاء والتطور على المسرح الدولي.

حيث أسهمت بيئة عدم لاستقرار الناجمة عن فشل الدولة في تشكيل العديد من الفواعل العنيفة من غير الدول ومنحتها بيئة سلسه لتزايد تفاعلاتها غير الشرعية، في ظل الفتور الذي اصاب مؤسسات هذه الدولة ومقدرتها على الضبط والمراقبة لذلك تتراوح دوائر انشطة الفواعل المسلحة من غير الدول بين الدوائر المحلية والاقليمية والعالمية ويمكن توضيحها كالاتي:

* الدوائر المحلية : تعمل الفواعل من غير الدول نشاطها في نطاق حدود دولة واحدة ويدخل في هذا الاطار حسب توصيف أولوج شريكنر وجهاء القبائل وقادة الحرب وقطاع الطرق والجماعات المسلحة في ظل تحكمها في الموارد وحصولها على القبول الشعبي والتمركز على بعض المناطق مقابل انحسار

1 محمد عباس ،محسن مصدر سبق ذكره، ص ٨٣-٨٤

2 اسماعيل صبري ، مقلد، العلاقات السياسية الدولية – النظرية والواقع المكتبة الاكاديمية، القاهرة، ٢٠١١، ص ٩٣-٩٤

سلطة الدولة وضعف سلطتها على سبيل المثال جبهة النصرة في سوريا و كتائب ما بعد الثورة وكتائب الثوار في ليبيا.

* الدوائر الإقليمية : إذ يبرز هذا النطاق الذي تعمل فيه الفواعل المسلحة من غير الدول ليشمل اقليماً بعينه سواء على مستوى الدعم أو التحرك وفاعلية التأثير وعلى سبيل المثال تنظيم (داعش) في سوريا والعراق.

* الدوائر العالمية : إذ يعمل نشاط نطاق الفواعل المسلحة من غير الدول وتأثيرها ليشمل الكثير من المناطق والأقاليم دعماً وفاعلية ليصل في بعض الأحيان إلى تشكيل تحالفات إستراتيجية يعمل الفاعل العالمي من خلالها في تقديم الدعم لجماعات أخرى اصغر منه ولنا في تنظيم القاعدة بمختلف تفرعاته مثال بارز[1]

إذ إن الجهات المسلحة الفاعلة من غير الحكومية تؤثر بصوره بارزا وغالبا ما يؤدي إلى تخلخل في الاستقرار في كل التوترات الانسانية والسياسية التي يواجها في البيئه او المجتمع الدولي لكونها نوعا حديثاً من العناصر الجديده في العلاقات الدولية ،حيث مثلت هذه الجهات خروجا عن نظام السيادة التقليدية للدول من خلال امرين اساسيين: الاول يجب ان يكون هناك بديل عن حكومة الدولة أما الثاني تحدي احتكار القوه ويوكد قيل ويليامز أن في القرن الحادي والعشرين باتت الجماعات الفاعلة من غير الدول تنافس شائعاً للدولة القومية حيث يتحدث ويليامز بأن هذه الجماعات تنبثق من سوء إدارة الدولة والمشاركه أيضا في زيادة تقويض حكم الدولة فعندما تكون الدول متخلخله وغير قادرة على خلق ولاء أو انتماء للحفاظ على امن واستقرار شعوبها عادة ما يتم ظهور صيغ أو أنماط بديلة للانتماء وهذا ما يجعل من الاسرة أو القبيلة أو اي مجموعة أخرى نقاط مرجعية اساسيه للعمل السياسي ، حيث تأخذ شكل من اشكال المعارضة الدولة اذ يمكن التغاضي عن ما أحدثته التطورات التكنلوجيه إذ لم يعد تدفق الاسلحة العابرة للحدود ان يخضع للرقابة الحصرية للدولة حيث ساعدت التطورات التكنلوجيه هذه الجهات الفاعلة على تطوير رؤوس الاموال العابرة للحدود وانشاء تحالفات فضلا عن فرصه التمويل حيث تشمل هذه الجهات مجموعات مختلفه من الكيانات المسلحة والمنظمة المنخرطة في الصراعات المسلحة الدولية

1 شهرزاد أدمام الفواعل العنيفة من غير الدول: دراسة في الاطار المفاهيمي، مجلة سياسات عربية، العدد (٨)، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، قطر، ٢٠١٤ ، ص ٨١

والداخلية الذي تحركها اساساً اهداف سياسية أو دينية أو ايديولوجية والتي تجري خارج نطاق سيطرة الدولة[1].

ثانيا: المتغيرات في موازين القوى

يعد التغيير من اهم الظواهر التي تعترض مسارات وتفاعلات النظام الدولي أثناء تأثيرها في هيكليته وبنيته التفاعلية فضلا عن تأدية وحداته وينتج التبديل عما تشكله الأحداث والمتغيرات التي تشهدها البيئتين الداخلية والإقليمية فضلا عن البيئة الدولية ،وما تولده من مبرر ومحفزات لتوجه حركة التغير باتجاه

انسجاما مع إيجاد بيئة دولية حديثه تتبناها القوى العالمية الراغبة في التغيير للتقدم منها في ضمان مصالحها وأهدافها ضلا عن التعبير عن تمكينها ومدى تأثيرها في إدارة التفاعلات الدولية وانطلاقها حيث أن حركة التغير في سياسات وتفاعلات النظام الدولي تقدم عن هيكليته لم تنقطع منذ تشكيله ،حيث أن للتغير في استراتيجيات القوى العالمية وما تشمل من امكانيات وقدرات تدفع به لتقليد الاداء الاستراتيجي مغاير لسابقه وأكثر تطلعات واهداف تلك القوى، أذ عد التغيير سمه أساسيه من سمات النظام الدولي حيث يبدأ التغيير في النظام الدولي باستجابة فعاله للقوى العالمية لمعطيات أو أحداث جديدة أو يكون عبارة عن طموحات وتطلعات متنوعه، تودي إلى تنوع في الثوابت الراسخة والقناعات السابقة وتوليد افكار حديثه تغير من الفكر الاستراتيجي وتطويره وهو ما يدفع بالقوى الدوليه إلى إيجاد آليات وادوات حديثه، لإدارة تفاعلاتها ومحاولة اكسابه مشروعية أو إعطاء وتوافر مبررات عقلانية للتغيير والتحول الذي ترغب بها من خلال الوقائع والمتغيرات الدولية، وما يمكن توظيفه لخدمة ذلك التغير[2].

1_ المتغيرات الدولية

أن أهم التغيرات في النظام الدولي تلك التي شهدها ميزان القوى الدولية حيث تعرض توازن القوى الدولي لخلل كبير منذ نهاية الحرب الباردة حيث ان انهيار الاتحاد السوفييتي فتح الباب واسعا للولايات المتحدة لفرض هيمنتها على النظام الدولي ،دون منازع ومثلت الولايات المتحده المدعومه بتحالفات دوليه واسعه على العراق مطلع التسعينيات هي ذروة النفوذ الأمريكي ثم اتت هجمات 11 سبتمبر لتوفر فرصة جديدة للولايات المتحدة، لبسط هيمنتها على العالم فاحتلت افغانستان والعراق واتت باتجاه تغيير انظمة

1 محمد عباس محسن مصدر سبق ذكره، ص٩٠.

2 محمد ميسر فتحي، التغير في النظام الدولي ومراكز القوى العالمية رؤية مستقبلية مجلة تكريت للعلوم السياسية، جامعة تكريت، العدد (٤)، ٢٠١٥، ص ١٠٩_١١٠.

الحكم في كثير من دول العالم الثالث عبر مشروع نشر الديمقراطية حيث أحدثت اختلالات سياسية واجتماعية في الكثير من الدول التي لا تزال اثارها شاخصة وعلى الرغم من دوام الهيمنة الأمريكية على النظام الدولي ،حيث أن العقد الأول من الألفية الثالثة شهد بداية تحولات مهمة في ميزان القوى الدولي، حيث ان النمو الاقتصادي السريع للصين والذي بدأ في سبعينيات القرن الماضي تطور في التسعينيات حتى باتت الصين مع نهاية العقد الماضي ثاني أكبر اقتصاد في العالم متفوقة على العملاق الأسيوي الآخر اليابان وشهد العقدان الماضيان رجوع سريع لروسيا وريثة الاتحاد السوفيتي السابق إلى المشهد الدولي بقيادة الرئيس فلاديمير بوتين الذي تمكن من استثمار ثروات البلاد النفطية لبناء اقتصاد كبير وإعادة تطوير انظمة الاسلحة التي تمتلكها البلاد. [1]

اذ يمكن القول بأن العولمة فضلاً عن التكتلات الاقتصادية الكبرى والواسعه تعد من أبرز السمات الحديثه للنظام الدولي على الصعيد الاقتصادي، ولم تقف دول العالم بوجه عام والدول العربية بوجه خاص بعيدة عن مؤثرات تلك المستجدات ولاسيما أن لتلك المؤثرات انعكاسات فاعلة على المقومات السياسية للدول لما تحمله مبادئ العولمة من مضمون عبرت عنها مقولاتها والتي تؤكد على عالمية الاقتصاد الرأسمالي والاعتماد على النموذج الغربي للتنمية، وسقوط الحدود السياسية لها وانهاء مفهوم القومية وتأكل الحواجز الثقافية وانتشار التقدم التكنولوجي وعولمة المعلومات[2]

في ظل الثورة التكنلوجيه ووسائل الإعلام والمعلومات والاتصالات التي يشهدها العالم فقد أصبحت المعرفة والاختراعات والابتكارات هي السمه الاساسيه للثروه والنفوذ والأسلحة الرئيسية للنمو الاقتصادي حيث أصبح التطور الحاصل لا يقاس بقيمة الصادرات والواردات بقدر ما يقاس بالقدرة على ملاحقة التطور التكنولوجي والتقني وثورة المعلومات والاتصالات ،حيث يعتبر الأمر الذي أدى إلى فرض تحديات متزايدة على بعض الدول النامية والمتقدمة من الناحية الاقتصادية ، والاجتماعية حيث بدأت تطرح تساؤلات وشكوكاً عده حول إيجابية كل تطور تكنلوجي وبالإضافة إلى ذلك إن التطور التكنلوجي، في

---

1 مسلم ،عمران بعد سياسات ترمب.. هكذا تتحول موازين القوى في العالم، موقع الجزيرة بتاريخ ٨/٣/٢٠١٩، تاريخ الدخول الى الموقع ٢٠/١٢/٢٠٢١ ، عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت:

www.aljazeera.net/blogs/2019/3/8/

2 ونام السيد عثمان، اثر متغيرات النظام الدولي على الامن الاقليمي العربي : دراسة تأصيلية لدور نظرية الأيكولوجية السياسية، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، العدد (٩) ٢٠٢١ ، ص ١٦٤ متاح على الرابط الآتي hps://jocu.journals.ekb.eg/ar cle 125282

مجال التسلح أدى إلى انحسار المنتجات الصناعية وسيطرة الإنتاج المعدات العسكريه، أذ يشكل تحديا على حياة الإنسان على بسبب كثرة انتشار الأسلحة التقليدية والخفيفة والاسلحه ألنوويه وصعوبة مراقبتها والسيطره عليها اذ أن التطور التكنلوجي في مجال محاربة الإرهاب والتطرف شكل تحديا لحقوق الإنسان.[1]

فقد شهدت العقود الاخيرة من القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، التقليل من الديموقراطية وحقوق الانسان وانتشار واسع للصراعات المسلحة وأسلحة الدمار الشامل وتطور جماعات العنف والارهاب والجريمة المنظمة والتجار المخدرات، وهي تنوع بنسب متفاوتة في أفريقيا واسيا والشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية وأوروبا ،وحتى الولايات المتحدة الامريكية حيث أن هذه التحديات طرحت اسئلة معينه على مصير الامن الجماعي حيث ان المستفيد الأول من تجارة السلاح هي الشركات متعددة الجنسيات المنتجة له واهمها أذ ان مجموعة كاريل تعتبر النشطة جداً في قطاع الأسلحة الثقيلة والطائرات المقاتلة والاتصالات العسكرية وهذه التجارة لا زالت مستمره وتغذي وترفد الصراعات الدولية سواء اكانت صراعات داخلية او حدودية او اقليمية ويزداد تهديد الأمن والسلم الدولي مع أعلان الحرب على الارهاب الذي اصبح ظاهرة عالمية ترافقت مع ظواهر العنف والجريمة المنظمة والتي استفادت من معطيات العولمة والتكنولوجية لتنظيم اساليب العمل والأهداف مع إيجاد وسائل عالمية مؤاتيه في ظل انهيار الأوضاع الاجتماعية وتوسع دائرة الفقر وانحدار القيم الاجتماعية والانسانية وطغيان العولمة المادية وتزايد الصراعات الأهلية والدولية. [2]

2_ المتغيرات الاقليمية

أ – الصعود التركي

إذ جذبت سياسة تركيا الخارجية العديد من الانتباهات سواء على صعيد الاتحاد الأوروبي أو الشرق الأوسط أو الولايات المتحدة الامريكيه ،حيث مرت هذه السياسة بمرحلة تحول عميق أذ كان لها تأثير واسع على درجة ونوعية نشاط تركيا في منطقة الشرق الأوسط حيث أعادت تركيا اكتشاف منطقة الشرق

1 ابراهيم احمد الدولة العالمية والنظام العالمي الجديد، اطروحة دكتوراه (منشورة)، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة السانيا وهران، الجزائر، ٢٠١٠، ص١٨٨. متاح على الرابط الاتي:

– https://theses.univ oran1.dz/document/04201001t.pdf

2 عماد جاد، اثر تغير النظام الدولي على حلف شمالي الأطلسي، مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية والدولية، مصر ، العدد (١٣٤)، اكتوبر ١٩٩٨، ص١٥.

الأوسط بعد أن تجاهلته المؤسسة التركية الموالية للغرب لعقود وفي فترة مرحلة الحرب الباردة حيث كان النشاط التركي في المنطقة محدودا وعادة ما يتم في إطار السياسات الخارجية للولايات المتحدة أما اليوم، فأن تركيا في سبيل إنهاء انفصالها المفتعل عن منطقة الشرق الأوسط ورغم أن الدور التركي في منطقة الشرق الاوسط يتصاعد منذ تسعينيات القرن الماضي فأن التغير النوعي الذي حصل قد طرأ على طبيعة هذا الدور أخيراً[1].

أذ أدى صعدو حزب العدالة والتنمية إلى سدة الحكم في تركيا نهاية سنة ٢٠٠٢ إلى تحول جذري في سياسة تركيا الخارجية حيث شمل هذا التحول بطبيعة الحال سياساتها إزاء المنطقة العربية أذ كانت دمشق في قلب هذا التحول حيث ازداد حضورها وأهميتها وبخاصة بعد سنة ٢٠٠٦ ما أعطى دفعة كبيره للمشروع التركي على الصعيد الإقليمي [2] من خلال الاتي:

* تسوية الصراعات القائمة في بيئتها المحاذيه لها وتقديم مساعيها الحميدة لمساعدة الدول العربية المجاورة لها.

* التدخل في النزاعات الناتجة عن الثورات العربية لسنة ٢٠١١ ، وتقديم حلول علمي لمختلف الاطراف الفاعلة في هذه البلدان من خلال تجربتها السياسية باعتبارها نموذج يمكن الاقتداء به للخروج من هذه الأزمة[3].

ولا يخفى تأثير العمق والنقل الحضاري لتركيا الذي أعاد إليها قيامها من جديد بعد تخلخلها وانكفائها امام الحكم العسكري والتاريخ الطويل من التعثرات والانقلابات التي بدأ منذ عام ١٩٦٠ وبقت ظاهرة مسيطرة إلى عام ٢٠١٦ حيث استعادت تركيا دورها ومكانتها داخليا وخارجيا مع صعود حزب العدالة والتنمية للحكم في سنة ٢٠٠٢ عندما اعتمد مؤسسوه على استحضار العمق التاريخي لشخصية الدولة التركية الضاربة جذورها حتى في الحضارة الإسلامية وهو التفوق الذي مهد لها تجاربها ألاخرى السابقة أذ

---

1 ناتالي توتشي، أبعاد الدور التركي في الشرق الأوسط، تاريخ الدخول إلى الموقع ١٥/١١/٢٠٢٠، عبر الشبكة الدولية للمعلومات: http://www.siyassa.org.eg/NewsQ/1651.aspx

2 علي حسين باكير الأبعاد الجيواستراتيجية للسياستين الإيرانية والتركية حيال سوريا، مركز العربي للابحاث ودراسة السياسات الدوحة، ٢٠١٣ ، تاريخ الدخول إلى الموقع ٢٣/١١/٢٠٢٠ ، عبر الشبكة الدولية للمعلومات

http://www.dohainstitute.org/release/1976fc12-ad17-4b8a-9155-e1374e06bb0

3 يحيى السيد عمر، القوة التركية الناعمة مقومات الصعود في العلاقات الدولية، دار الاصول العلمية اسطنبول، ٢٠١٩، ص ٨٣.

سعت نحو اعادة احياء تركيا بوساطة عمقها الاستراتيجي والحضاري[1]. وإن تصاعد الدور التركي في ضوء التفوقات الذي حققتها حكومة اردوغان نحو ضمان الاستقرار السياسي والاقتصادي، في تركيا والمحافظ عليه والقيام بدور مميز وفاعل ومؤثر اقليميا لتكون تركيا لاعبا ومؤثرا بمجموعة من السياسات الا وهي [2] .

* تواصل الدعم الشعبي لحكومة اردوغان على استمرار سياسة إقليمية فاعلة.

* الانتهاء الاصلاحات الداخلية في اطار الحل السلمي للمشكلة الكردية وتحقيق التفوق بعد ذلك.

* تداخل السياسة الخارجية التركية مع السياسة الأمريكية العامة حيث تعد تركيا بالنسبة للولايات المتحدة أنموذجاً ينبغي إعتمادها من قبل الولايات المتحدة في المنطقة.

* هناك حاجة للولايات المتحدة الامريكيه والدول العربية والغربية لكي تلعب تركيا دور اساسيا وفاعلا للتعويض عن الدور الإيراني.

* تعدد العلاقات التي لا تقتصر على عنصر واحد الذي يسمح لتركيا بأن تقوم بدور مهم في الساحة الإقليمية.

ب – الصعود الايراني

تحظى إيران بموقع إستراتيجي مهم في منطقة الشرق الأوسط التي تعد من ابرز المناطق الحيوية في العالم أذ أن إدراكها لهذه الأهمية إلى جانب ما تتمتع به من عمق تاريخي وثقافي وحضاري تمتلكه من طاقة البشرية والموارد الطبيعية وقوتها العسكرية الكبيرة حيث جعلها تصبو إلى الريادة الإقليمية فإيران لم تخف عن ما رغبتها وسعيها لمد نفوذها وقوتها في منطقة الشرق الاوسط لتصبح مع القوه الإقليمية الكبرى فان المميزات الجيوستراتيجية والتأريخية، تمكنها من لعب دور اقليمياً مهما وبارز فأن التواجد في قلب الأحداث والتوترات الإقليمية و توظيف الإمكانيات المتمثلة بالثقافة واللغة والقدرة على المناورة في السياسة الخارجية قد يؤهلها إلى أن تسوق نفسها كقطب اقليمي يتجاوز الدور المشارك إلى الدور الفاعل والمؤثر في الأحداث والقضايا الإقليمية[3].

---

1 يحيى السيد عمر، مصدر سبق ذكره، ص٩٠.

2 محمد عبد المقصود الخطيب، السياسة الخارجية التركية تجاه دول الثورات العربية ٢٠٠٧-٢٠٠١م، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا جامعة ال البيت ،الاردن، ٢٠١٥، ص٨٨-٨٩

3 عبد الزهرة صاحب علي، الدور الإقليمي الإيراني الفرص والتحديات ،ط١ بيت الحكمة بغداد ٢٠١٩، ص٢٥-٢٩.

فقد أدت طهران دوراً واسع فيما يتعلق في الحالة السورية منذ اندلاع الاحتجاجات الشعبية في سوريا عام ٢٠١١ حيث شكلت القضيه السوريه من أهم الملفات الإستراتيجية على سلم أولويات الدبلوماسية الإيرانية، وذلك بحكم طبيعة العلاقات السياسية والإستراتيجية بين ايران وسوريا حيث يمثل التحالف الإيراني السوري تحالفاً قوياً في طبيعته وقائماً على تصورات لا تتعلق بروى مصالح أو قريب جغرافي فحسب أذ أن القضية ترتبط بمقدرات وثوابت فكرية وإيديولوجية لم تتعرض للهزات يوماً على مدى تلك العلاقة[1]

أذ يعد النظام السوري هو الحليف الاستراتيجي لإيران في المنطقة منما جعل الدعم الإيراني للنظام السوري قائم على أن أي تهديد للنظام في سوريا، يعد تهديداً لإيران وبذلك تمكنت إيران من تحقيق أهدافها الدبلوماسية من خلال التقلبات التي حدثت في المنطقة والتي تعد تطوراً إيجابياً في سياسة إيران الخارجية تجاه ما تطمح إليه في منطقة الشرق الأوسط حيث أخذت إيران تدرك تطور الأحداث في سوريا قد فرض عليها التدخل بعدما ترسخت القناعة لديها بأن تفاقم الأحداث في سوريا سوف تجعل سوريا في حافة الهاوية هذا ما جعلها تزيد من دعمها من أجل بقاء النظام[2] حيث انتفعت إيران من غياب الدور العربي الاستراتيجي في المنطقة ، قد فسح المجال لإيران من أستغلال ذلك بعد العزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ ،لتمد نفوذها بوساطة الارتباط الإيديولوجي بين ايران وبعض الدول المجاوره أذ ينعكس إيجاباً على فاعلية الدبلوماسية الإيرانية في القضايا الإقليمية ويعود ذلك الأمر بأن الولايات المتحدة الأمريكية في عهد الرئيس دونالد ترمب انصب إهتمامها نحو مسائلها وأوضاعها الداخلية بدلاً من التوجه نحو الأوضاع الإقليمية والعالمية هذا قد أتاح الفرصة لفاعلية الدور الإيراني في الحالة السورية فأن الدور إلايراني الإقليمي يعد محدداً حاكماً للنزاع في الخلل في توازن القوى الإقليمية ويعزز هذا الدور مفهوم الدولة القائد في الدبلوماسية الإيرانية الذي سعت لتعزيز حضورها السياسيأ وبسط نفوذها في المنطقة عبر مشروعها الإقليمي للتوسع والتمدد ليشمل كافة الإقليم ودول الجوار فقد دفع أغلب دول المنطقة للحد من هذا المشروع حفاظاً على توازن القوى الإقليمي وخاصة وأن الدور إلايراني الإقليمي، أرتبط بدورها كقوة ترغب للهيمنة الإقليمية، أذ امتلكت بما يكفي من المنطقة في ظل القوة للسيطرة على النظام الإقليمي واكتسبت

1 ياسر عبد الحسين، السياسة الخارجية الإيرانية (مستقبل السياسة في عهد الرئيس حسن روحاني)، ط١، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠١٥، ص٢٣٢

2 نبيل العتوم إيران وخيارات الإطاحة بالأسد، مركز أمية للبحوث والدراسات الاستراتيجية عمان، العدد(٤)، ٢٠١٥، ص ٢.

ايضاً أدوات المساومة والتداخل مع جميع القوى الغربية ذات المصالح الجوهرية في منطقة الخليج العربي وجوارها وخططت أن اليمن هي إحدى أهم نقاط الاهتمام الرئيسة بالنسبة لأيران التي من شأنها أن تساعدها في تعزيز مكانتها الإقليمية[1]. أذ أن تصاعد دور إيران في اليمن بشكل ملحوظ من المده2004الى 2010 من خلال دعمها للحوثيين في صراعهم المسلح مع الحكومة اليمنية حيث أن التطور الأبرز في طريق الدور الإيراني في اليمن هو ما حدث مع إندلاع الثورة ضد نظام علي عبد الله صالح في عام ٢٠١١ إذ أن تعاظم النفوذ الإيراني على الساحة اليمنية منذ ذلك الحين وذلك في ظل حالة عدم الاستقرار نتيجة لتعثر عملية الانتقال السياسي، وفي هذا المدار وثقت إيران بتحالفها مع الحوثيين استناداً إلى الاعتبارات المذهبية والإيديولوجية وكثفت دعمها لهم

سياسياً ومالياً وعسكرياً وفي بداية عام ٢٠١٥ ،وعقب أشهر قليلة من استيلاء الحوثيين على مقاليد السلطة في صنعاء وسعت إيران من تعزيز شراكتها مع الحوثيين من خلال توقيع اتفاقيات اقتصادية للتعاون بين الطرفين في عدة مجالات[2].

ويندمج الدور إلايراني وأنشطتها على الساحة اليمنية في السياق الاشمل لسياستها الإقليمية العامة المتعلقة بالحفاظ على نفوذها ومصالحها في المنطقة وبرنامجها النووي وعلاقتها مع الولايات المتحدة الأمريكية وفي اطار هذه السياسة العامة، ثمة اعتقاد راسخ لدى إيران بأنه من خلال تبنيها دبلوماسية ذات طابع متميز و نشط بتوسيع دورها ونفوذها في عدد من دول الجوار الإقليمي ولا سيما في اليمن بموقعه الإستراتيجي المهم يمكنها، من دفع الولايات المتحدة إلى الاعتراف بمصالحها الحيوية وقبولها كفاعل إقليمي محوري والسماح لها بممارسة دور اوسع في المنطقة وفي هذا السياق تسعى إيران من خلال ترابط تحالفها مع جماعة أنصار الله الحوثية وزيادة دعمها لها سياسياً وعسكرياً ،إلى امتلاك ورقة ضغط في اليمن من أجل تقوية موقفها في التعامل مع الولايات المتحدة الامريكيه في مواجهة ضغوطها وضغوط حلفائها الإقليميين

1 إياد خازر المجالي، أثر ايديولوجية الفكر السياسي الايراني على أطراف النزاع في اليمن، مجلة مدارات ايرانية المركز الديمقراطي العربي، برلين، العدد ١، ٢٠١٨، ص ١٤٧.

2 محمد الاحمدي، العلاقات العربية الإيرانية في منطقة الخليج، ط١ منتدى العلاقات العربية والدولية، قطر، ٢٠١٥، ص ١٧٥.

وتطوير القدرات النوويه [1]. الهادفه إلى الحد من النفوذ الإيراني وكبح جماح طموحاتها المتعلقة بالحصول على التكنولوجيا النووية وعلى هذا النحو تنطلق إيران في تحركاتها الإقليمية من منطلقات أن مساهمة ايران في القضايا الإقليمية يؤدي الى ترسيخ الدور السياسي الأمني الايراني في المنطقة حتى يزيد من الأهمية الإستراتيجية لها في النظام العالمي ولذلك زاد الاتجاه الإقليمي في السياسة الخارجية الإيرانية انطلاقا من أن سياسة التحوط الإستراتيجي هي تجنب إيران المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة، وتامين مسار مصالحها في المنطقة وهكذا مارست إيران قدرتها العسكرية وأهميتها الإستراتيجية كقوة اقليمية مهمه يحسب حسابها ويستحيل تجاوزها او تدرك ردود فعلها إلى الحد

الذي أدخلها في لعبة التوازنات الإستراتيجية فقد اتقنت إيران فنون التعامل معها والتأثير في صناعة القرار الإقليمي وتحديد واجهته كما وسعت إيران من ميدان تأثيرها و امتلاكها اوراق اللعبة السياسية في مساعيها التحوطية عبر دعمها حركة المقاومة في العراق وجنوب لبنان و فلسطين وهي اوراق تثبت أن أهمية ايران كلاعب استراتيجي اقليمي مؤثر [2].

ثالثا: نمط الحروب المستقبلية:

إن ما وصلت إليه الحروب البشرية اليوم تعتمد بصوره اساسيه على خلق تناقضات ما بين الدولة والمجتمع باستغلال كافة الوسائل لأحداث اختلال في العلاقة بينهما إذ يقول الكاتب سمير فرج أن الاجيال الجديدة من الحروب تعتمد استراتيجيتها على استغلال العقول لا الأرض وبعد استغلال العقول سيتكفل المحتل بالباقي فهو يستخدم العنف المنظم و يستغل الجماعات العقائدية المسلحة وعصابات التهريب المنظم والتنظيمات الصغيرة المدربة ،من اجل صناعت الحروب الداخلية تتنوع ما بين اقتصادية وسياسية واجتماعية للدولة المستهدفة وبذلك لاستنزافها عن طريق مواجهتها لصراعات داخلية بالتوازي مع مواجهة التهديدات الخارجية العنيفة[3].

---

1 محمد حسن القاضي الدور الإيراني في اليمن وانعكاساته على الأمن الإقليمي ،ط 1، مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية، المعهد الدولي للدراسات الايرانية، د.ت، ص٣٨-٣٩.

2 فراس عباس ،هاشم اتجاهات صعود مقتربات التحوط الاستراتيجي الايراني وتماثلاتها في فضاء التحولات الاقليمية، مجلة مدارات ايرانية المركز الديمقراطي العربي برلين، العدد (٤)، ٢٠١٩، ص ٧٢.

3 سيد عبد النبي محمد، صراع الامم وحروب الجيل الخامس، طا ، وكالة الصحافة العربية ناشرون، مصر، ٢٠١٩، ص٣١٥.

فالتقدم التكنولوجي الذي عرفتة صناعة الأسلحة في بداية القرن لم يمنع الحرب العالمية الأولى من الإندلاع والتطور المتزايد وابتكار الطائرات والغواصات والدبابات وغيرها لم يقف حائلاً أمام نشوب الحرب الكونية الثانية ومنذ أن وجد السلاح النووي ،فأن الصراعات المسلحة في العالم لم تختف بل لم يقل عددها عن ذي قبل وهي وأن لم تنشب بين الدول النووية مباشرة إلا أنها احتدمت بالوساطة أو بالوكالة عبر الدول الحليفة لها[1].

أذ يمكن القول بإن الحرب هي حالة تتموضع تبعاً للظروف التي تمكنها من استمرارها لكن الأكيد في الموضوع أن الحرب قامت منذ القدم وهي اليوم مستمره وتبقى للأبد فأن الطبيعة البشرية لم تتغير حيث أن الجوهر الفعلي للحرب ، هي تواجد تأثيرات متبادله بين التقدم التكنو معلوماتي وتأثيره في حياة الإنسان في كل أبعاده فبعد أن بقى الإنسان في شحة معلومات لعصوراً طويلة أصبح اليوم يعيش في زياده في المعلومات والإدراك في عملية إتخاذ القرار خصوصاً فيما يتعلق بالحرب واستخدام العنف الأمر الذي سيؤثر في الوسائل الأخرى أو الفضاء الالكتروني لتلبية الأهداف السياسية في القرن الحادي والعشرين[2].

1_ الحروب التقنية

أن الحروب التقنية التي تندرج فيها حرب المعلومات التي يعرفها سيرجي قرة هي نشاط اتصالي مخطط له لا يتحمل عنفاً ويوجه بتجاه العدو ويوجه ايضاً من السلطات نحو شعوبها ويوجه نحو الشعوب الصديقة إذ يتم تحت غطاء حالة من الرضا ويخلو فيها الخطاب من صيغة الأوامر وصفة الاستعلاء حيث يأتي محمل بالقيم الزائفة والغرض المخادع والرسائل ألمزيفه عبر آليات التلاعب لتقبل الواقع بصورة نراها تتعارض مع مصالحنا بطرق مبهمه أو مفهومة وموجهة نحو امر خفي على العقل حيث أن هذا النشاط يسير بخطوات بطيئة وتدريجية عبر عمليات اعتياديه دون صدمة ولا الم ويتدرج هذا الاعتياد ليولد حالة من الاعتياد الخالي اي امل في الخلاص أو محاولة تحرر خلاقة ،أذ تعني الحرب المعلوماتية في حال وقوعها سيحاول كل أطراف النزاع للالحاق الضرر بالآخر من خلال اتلاف المعلومات أوالسرقه والسطو عليها وإساءة استخدامها بما يلحق الضرر بالضحية ليحقق للمعتدي فوائد لا

1 غسان العزي، سياسة القوة مستقبل النظام الدولي والقوى العظمى مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والوثائق، بيروت، ٢٠٠٠ ص ٧٣.

2 الياس حنا، مستقبل الحرب في القرن الحادي والعشرين الشرق الاوسط نموذجاً ، طا ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، ٢٠١٤، ص ٢٧٦ .

يستحقه بمعنى أن اطراف الصراع سوف يحاولون تحقيق النجاح في مجال الحرب، المعلوماتية على بقية الإطراف الأخرى[1].

أذ يرى هربرت شيللر أن حرب المعلومات هي نشاط اتصالي مخطط له بوضع أسس عملية لتداول المعلومات وأن الصور بعد معالجتها وتنقيحها واحكام السيطرة عليها لتلك الصور والمعلومات التي تعينها معتقداتنا ومواقفنا وتحدد سلوكنا في النهاية لتكوين افكار وتوجهات بصوره مموهة أو مضللة لا تتطابق مع حقائق للوجود الاجتماعي بغرض استحداث معنى زائف والى لتكوين وعي لا يستطيع أن يستوعب بإرادته فأن الشروط الفعلية للحياة القائمة أن يرفض سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي[2] أذ أن انصار هذه الحروب لا يأتي عن طريق التدمير المادي للعدو وانما يكون من خلال تدمير عملياته الهيكليه التنظيمية من الداخل واهمها تكمن في تكوينها لقدرتها على تحليل البيانات والمعلومات ،وأن الواقع في هذا الاقتراض يعكس الطبيعة التي تتسم بها نمط التفاعلات في عصر المعلومات وكما يرى المحلل الاستراتيجي الامريكي توفلر أذ ان عصرنا يتميز بتغير حاد في العلاقة بين الملموس وغير الملموس، في وسائل الانتاج في التدمير وأن الغير الملموس يكون خاصيتنا في الوقت الحاضر اي بمعنى أن حقل المعلوماتية من المواد الغير ملموسة ،اصبح يستخدم كوسيلة مهمه من وسائل التدمير وهو خاصية في قتنا الحاضر أذ ان اطراف هذه لحرب منتشرون في مختلف انحاء العالم[3].

وأصبح الفضاء الالكتروني ساحة جديدة للنزاع وبشكل تقليدي هو صراع ذو طابع تقني يعكس الصراعات التي تقودها الدول أو الفاعلين من غير الدول ويتمدد الصراع الإلكتروني، بداخل شبكات الاتصال والمعلومات عابرا للحدود التقليدية وسيادة الدول وتكمن خطورة حروب الانترنيت والشبكات في كون والعالم اصبح يعتمد على أكثر واكثر على الفضاء الإلكتروني لا سيما في البنى التحتية المعلوماتية العسكرية والمصرفية وحتى الحكومية لكون الفضاء الإلكتروني ،هو مجموعه من شبكات الحاسوب في العالم ،وأن كل ما ترتبط وتتحكم به هذه الشبكات هي لا تقتصر على الانترنيت الذي يتكون من شبكة مفتوحة مكونة من شبكات متصلة مع بعضها لبعض بل يشمل الانترنيت إلى جانب العديد من شبكات

---

1 ياسر بكر ، حرب المعلومات ط ٢ ، دار الكتب المصرية، القاهرة، ٢٠١٧، ص ٢٤-٢٥.

1 هربرت شيللر المتلاعبون بالعقول ترجمة عبد السلام ،رضوان عالم المعارف سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب، الكويت، ١٩٩٩، ص ١٧.

3 المصدر نفسه، ص٢٠.

الحاسوب السرية الأخرى التي لا يمكن الوصول إليها عبر الانترنيت[1]. فأن نتيجة انتشار الاسلحة الحديثة والتوجيه والقيادة الالكترونية في مجال العلوم التطبيقية برز مصطلح حرب الفضاء الإلكتروني الذي لم يكن واضحا في تسعينيات القرن المنصرم وأن الاعتقاد السائد بان المفهوم يشير الى العمليات المعلوماتية أو جانب من الحروب النفسية أو استخدام الدعاية في توجيه نتائج الحرب فأن اختلف الباحثون والخبراء في وضع مفهوم واضح ومعين للحرب الإلكترونية حيث قدموا مفاهيم عده ضمن اختصاصاتهم المختلفة عرفها البعض بأنها. اعمال تقوم بها دولة للمحاوله من خلالها لختراق اجهزة الكمبيوتر والشبكات التابعة لدول أخرى بهدف تحقيق اكبر اضرار بالغة أو تخريبها ويجد آخرون بأنها تشير إلى أي نزاع يحدث في الفضاء الإلكتروني ويكون له طابع دولي[2].

ووفقا للتقارير الصادره عام ٢٠٢٠ ،عن وزارة الأمن الداخلي الأميركية (DHS) أن أكبر التهديدات لتي تواجه الأمن القومي لم تعد الحرب النووية أو الحرب التقليدية بل أصبحت الحروب الإلكترونية والإرهاب وأنشطة التأثير الأجنبي والتكتلات الاحتكارية الدولية والهجرة غير الشرعية والكوارث الطبيعية التهديدات الرئيسي وبحلول عام ٢٠٥٠ ، من المتوقع أن يتسبب بتطوير الأنظمة الموزعة والحوسبة والطباعة ثلاثية الأبعاد والعملات المشفرة والتكنولوجيا الحيوية وتغير المناخ في حدوث تحول أكثر حدة بسبب هذه التغييرات الناشئة و من الصعب التنبؤ والتصور بما ستبدو عليه ساحات الصراع في المستقبل، ومع ذلك فإن دراسة التقنيات الناشئة والديناميكيات المتغيرة تسمح ببعض الاستنتاجات والتعميمات المؤقتة. [3]

أ- سباق أسلحة الكم _ أن حدوث الحوادث سيبرانية المتمثلة باختراق مؤسسات أميركية حكومية يوضح الصوره الحقيقة الصارخة للحرب الإلكترونية

---

1 ريتشارد كلارك وروبرت نيك حرب الفضاء الالكتروني: التهديد التالي للامن القومي وكيفية التعامل معه، مركز الامارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٢، ص٩٣.

2 علي حسين باكير ، الحروب الالكترونية في القرن الحادي والعشرين مركز الجزيرة للدراسات ،قطر، ٢٠١٢، تاريخ الدخول للموقع ٢٩/١/ ٢٠٢٠ ، عبر شبكة المعلومات الدولية الأنترنت

www.aljazeera.net/encyclopedia

3 رغيد ايوب الحياة في عام ٢٠٥٠ .. هذه أدوات حروب المستقبل، مقال منشور على موقع قناة الجزيرة الاخباري بتاريخ ٧/٩/٢٠٢١، تاريخ الدخول ١٣/١٢/٢٠٢١ ، عبر شبكة المعلومات الدولية الانترنت:

h_ps://www.aljazeera.net/news/scienceandtechnology/2021/7/9

ب– طائرات بدون طيار _ منذ بداية القرن الحادي والعشرين بدئت استخدام المركبات الجوية القتالية التي تسير بدون طيار والمعروفة اختصارا يو سافس (UCAVS) تطور كبيرا وأن أسباب هذا التحول هي الإصابات ونمو عمليات مكافحة الإرهاب لتشمل الحد من المخاطر

ج_ الجنود العالميون _ من المؤكد أن هؤلاء المقاتلين هم من اللحم والدم الذين ما زالوا في ساحة المعركة بحلول عام ٢٠٥٠ سوف يكون لديهم وحدات دعم آلية لمساعدتهم في كل شيء وتعتبر روبوتات ساحة المعركة هي النقطة المحورية الرئيسية لوكالة مشاريع البحوث المتطورة الدفاعية المعروفة اختصارا بداريا (DARPA) والمطورين الآخرين الذين يرغبون في إنشاء آلات يمكنها أن تحمل مسؤولية للتعامل مع العمليات الصعبة أو الخطيرة.

2_ الحروب بالوكالة

هناك عدد من التعريفات التي تشير للحرب بالوكالة اصطلاحا إذ يعرف جيرانت هيوز (Graint Hughes) بأن الحرب بالوكالة من نطاق ضيق بالقول هي مجموعة شبه عسكرية غير حكومية تتلقى للمساعدة المباشرة من قبل قوة خارجية فيما ويعرف ايضأ كل من هوفمان (Hoffman) وبنيت (Bennett) وفنمور (Finnemore) بالقول أن صورة من صور التدخل العسكري القائم على استعمال السلاح أو التهديد باستعماله، والتي تقوم بها دولة ضد دولة أخرى كوسيلة من وسائل الضغط ويعرفها ايضأ ميتشل فراستنبرغ تعريفا يصفها بالقول بانها الوضع الشائع بين الدول المتنافسة وبدلاً من المواجهة البشرية فيما بينهما تلجأ إلى دعم مجموعات متمردة في دولة أخرى لأجل انشاء نزاع حقيقي فيها واخيرا يعرفها تيرون (Tyrone) على انها التدخل العسكري الذي يكون هدفه التأثير في شؤون دولة أخرى عن طريق استخدام الاسلحه أو التهديد بارتكاب اعمال عنف مسلحه وتنفذها مجموعة مسلحة، مدعومة من الدولة المتدخلة[1].

وأن انتشار التوترات الداخلية وتصاعد حدة تنافس القوى الإقليمية والدولية عاد الاهتمام الأكاديمي والسياسي في نظرية الوكالة proxy theory في العلاقات الدولية كاطار تفسيري يسهم في معرفة الديناميات لتلك التوترات وطبيعة الادوات التي تعتمد عليها التدخلات الخارجية بالمنطقة. فان الاسس تعني فكرة الوكالة proxy ان طرفا خارجيا الراعي يفوض وكيلا عنه للقيام بمهام ما لتحقيق مصالحه دون

1 بشير سبهان احمد، موقف القانون الدولي من الحرب بالوكالة او الانابة حروب الجيل الرابع)، مجلة جامعة تكريت للحقوق العدد ٢، ٢٠١٩، ص٧٥.

حضوره مباشرة ،أذ هي علاقة تستند الى توافق اهداف الطرفين لكنها تكفل الطرف الأول القدرة على التأثير في سلوكيات الطرف الآخر بتوجيهها لمصالحه دون ان تحمل المسؤولية المباشرة وتخرج من تلك الفكرة التي انتقلت من علوم الاقتصاد والادارة الى حقل العلاقات الدولية وأن مفهوم الحرب بالوكالة كاستراتيجية بديلة تقلل التكلفة من الحروب المباشرة بين الدول حيث يشير إلى نزاع بين قوى خارجية على المصالح والنفوذ أذ يتم خوضه بشكل غير مباشر على أرضيه دولة ثالثة عبر استقطاب اطراف محلية موالية ألمصالحها في مواجهة أخرى معادية لها[1].

اذ يصفها الدكتور مالك محسن العيساوي في كتابه الحروب بالوكالة على انها حروب الاهلية أو الإقليمية التي يودي كل طرف من أطرافها أو بعضهم دورا بالوكالة من غيرها خدمة ألمصالحها في منطقة الحروب[2].

كما يقصد بها ايضأ على انها حالة من الحرب تمتاز باستمرارها وطول فترتها وتعدد جبهاتها ويصعب فيها التميز بين المقاتلين وغير المقاتلين والجندي والمدني والسياسة والحرب، أذ أن هناك من يعدها حرب لا تشنها الجيوش النظامية ضد أخرى وفقا لقانون الصراعات الدولية المسلحة ويستخدم المقاتلون لا يمثلون دول رسمية ،وأن تكتيكات الحرب غير التقليدية في مواجهة الجيوش النظامية يعتمدون على شبكات قتالية مرنة ولهم قدرة عالية على تحمل الضربات ولا يشغلهم العامل الزمني[3].

وفي جيل هذه الحرب لا تكلف الدولة نفسها بارسال قواتها والياتها العسكرية إلى دول أخرى الدخول في مواجهات مسلحة مباشرة حيث تلجأ إلى تمويل الجماعات المسلحة وتدريب المقاتلين داخل اراضي

1 خالد حنفي علي تغيرات ومخاطر الوكالة في مناطق الصراعات مجلة السياسة الدولية ، ملحق اتجاهات نظرية، مركز الاهرام للدراسات السياسة والاستراتيجية، القاهرة، المجلد (٥٤) ، العدد (٢١٨)، ٢٠١٩، ص٣.

2 مالك محسن العيساوي الحروب بالوكالة – ادارة الازمة الدولية في الاستراتيجية الامريكية، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠١٤، ص ٦٤.

3 محمد رضاء حرب الجيل الجديد بالشرق الاوسط مجلة اليوم السابع، القاهرة، ١٨/٥/٢٠١٩ ، تاريخ الدخول الى الموقع ١٢/٢/٢٠٢٠ عبر الشبكة الدولية للمعلومات:m.youm7.com

الدول التي ضعى السيطرة، على قدراتها وإرادتها حتى تمكن من تلك الجماعات من فرض سيادتها على الحكم والادارة وبذلك يتحقق هدفها في فرض التبعية لها [1]

وتعني الحروب بالوكالة بامتناع اللاعبين الأصليين عن النزول إلى الميدان وتسليحهم لاعبين ومحاربين يقومون بالقتال بدلاً عنهم وهي بالوقت نفسه حرب استنزاف وحرب لا يفوز بها أي طرف ولايوجد فيها لاغالب ولا مغلوب وأنها حرب طويلة الاجل ينجم عنها نتائج غير المتوقعة كلما طالت وتثير الارهاب وتؤدي إلى كوارث انسانية ويتسع نطاقها وتورط الأطراف الأخرى في منطقتها وتتحول إلى وضع راهن غير قابل للحل وأن اجتنب هذا النمط من التدخلات غير المباشرة في مناطق النزاع العديد من الدول الباحثة عن تحقيق مصالحها بتكلفة قليله إذ لا تودي الوكالة فحسب إلى تقليل عدم التورط المباشر ولكن تتيح على الأقل نظرياً السيطرة على التصعيد بين المنافسين الدوليين فعلى سبيل المثال أن (اسرائيل)، تستهدف وكلاء ايران في سوريا دون اللجوء إلى مواجهة مباشرة معها أيضا قد تعفى الحروب بالوكالة من المسؤوليات القانونية نظرا لسرية علاقات الراعي الوكيل وما ينتجه من قدرة على الانكار بما يجعل الراعي لا يصطدم بالمبادئ الدولية الرئيسة كالسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية على ادارة السياسات الخارجية للدول بخلاف أن الوكلاء انفسهم قد يكونوا أكثر علم و دراية وقبولا من الرعاة في ادارة ديناميكيات مناطق الصراعات بحكم معرفتهم باللغة وأن السياق الاجتماعي ولم تعد العلاقة بين الرعاة والوكلاء في مناطق النزاع غير مباشرة أو حتى سرية ،في بعض الحالات حيث أن الطرفان قد يوجدان معا وبشكل صريح وعلني مثل التدخل الروسي المباشر في سوريا لدعم نظام السوري أذ أن الوكالة بقت تتجه في بعض الحالات إلى النمط الجيوسياسي لتأسيس علاقات وادوار اقليمية ممتدة للرعاة فأن ايران مثلا تسعى للربط بين العراق وسوريا ولبنان واليمن كمنطقة نفوذ استراتيجيتها في منطقة الشرق الأوسط عبر جذب وكلاء هوياتيين يدعمون نفوذها المذهبي بذلك أصبحت علاقات الوكالة في مناطق الصراع تؤسس لمحاور اقليمية ودولية

متضادة وهو امر برجانا في صراعات في منطقة الشرق الأوسط للتعاون الامريكي مع قوى دولية واقليمية الدهم المعارضة المسلحة في سورية لمواجهة التعاون بين روسيا وإيران وحزب الله الدعم النظام

1 حليمة كوكشة الحرب بالوكالة في الشرق الأوسط وامن اسرائيل صحيفة ستار، ترجمة: ترك برس، ١٦/٦/٢٠١٧، تاريخ الدخول الى الموقع ١٢/٢/٢٠٢٠ ، عبر الشبكة الدولية للمعلومات:

https://www.tukpress.co/node/35784

السوري[1]. فأن عملية تنوع اطراف الحرب بالوكالة تشمل الجماعات المسلحة والدولة القومية والشركات العسكرية والامنية الخاصة ،وفاعلو الشبكة كما تتعدد اسبابها ما بين سياسية وإدارية واقتصادية وبالتالي لقد اختلفت مفاهيم الحروب وانواعها ومعايرها عبر العصور التي مرت بها الحياة البشرية فمع كل تطور يجري في النظام الدولي حيث يرافقه تطور في انواع الحروب ويواكب التطورات السريعه في الاسلحة والتقنيات العسكرية كما أن كل نوع من انواع الحروب التي ذكرت في المحور الثالث كانت هي بمثابة اداة لتحقيق استراتيجيات صناع القرار والهدف منها هي مقاربة الاسلوب التقليدي للحروب عن أسلوب المباغتة وعنصر المفاجئة في إستراتيجية خوض الحرب ضد العدو مما دفع صناع السياسه، اللجوء الى الابداع في استخدام استراتيجيات الحرب الحديثة والمتطوره ومنها الحرب بالوكالة التي حققت أهداف لا يمكن تجاهلها اثناء الحرب الباردة وبقت مستمرة حتى وقتنا الحالي بأنماط وامكانيات وخصائص واليات حديثه لمواكبة لسمات القرن الحادي والعشرين [2]

- **<u>الخاتمة والاستنتاجات:</u>**

شهدت البيئة الدولية في القرن الحادي والعشرين العديد من التطورات التي جمعت جميع مفاصل الساحة الدولية وبالخصوص على الصعيد الامني فأن أولى تلك التحولات كان بما يخص الدولة والتحولات الذي تطرأ على بعض الدول لكي تصبح تحت مسمى الدولة الفاشلة والذي يصفها البعض اذ كانت الدول ذات تأثير في البيئة الدولية لكونها قد أصبحت بيئه لكل ما يهدد الأمن والسلم العالمي بما فيها الجماعات المسلحه ومنظمات تجارة الأسلحة والمخدرات ،وحتى تجارة البشر وايواء المرتزقة ،حيث أي كل ما يشكل تهديد للسلم والامن الدوليين ،اصبحت من المصادر المهمه لتحقيق اهداف للعديد من الدول حيث برزت جماعات مسلحة غير حكومية ذات تنظيم عالي الكفائه وقوة تأهلها لتقوم بنظام يشبه الدولة وما يطلق على هذه الجماعات بتسمية الارهاب العالمي الذي يشهد من خلاله العالم بيئة أمنية مضطربة ومتخلخلة لااعادت رسم الاستراتيجيات الأمنية للدول الفاعلة في النظام الدولي ومن بينها استراتيجية الحروب المستقبلية دفع التغيير الحاصل في الساحه الدولية والاقليمية إلى التغيير في اشكال الحروب المستقبلية من حروب تقليدية من حيث عدد الاطراف والوسائل والادوات المتوفره، إلى حروب

1 خالد حنفي علي، مصدر سبق ذكره، ص ٣.

2 سمر مهدي جبار، الحروب بالوكالة في القرن الحادي والعشرين نماذج مختارة"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، بغداد، ٢٠٢١، ص٥٠.

الفضاء الالكتروني كميدان جديدة للنزاعات الغير التقليديه أذ هوه صراع ذو طابع تقني يعكس النزاعات التي تتبناها الدول أو الفاعلين من غير الدول وتتوسع الحروب الإلكترونيه، بداخل شبكات الاتصال والمعلومات عابره للحدود التقليدية وسيادة الدول وأن الحرب بالوكالة، التي لا تكلف الدولة من خسائر بإرسال قواتها ومعداتها العسكرية للدخول في المواجهات المسلحة المباشرة ،حيث تلجأ إلى تمويل المنظمات المسلحة وتدريب الجيوش داخل أراضي الدول التي تسعى للسيطرة على قدراتها لتتمكن تلك المنظمات ،من فرض سيطرتها وسيادتها على الحكم والإدارة بذالك يتحقق هدفها في فرض التبعية لها.

هناك بعض الاستنتاجات العامة التي يمكن القول بها للمتغيرات النظام العالمي والحروب المستقبلية والذي يمكن تحديدها

1_ تطور التكنولوجيا: من المرجح أن يشهد المستقبل تطورًا مستمرًا في التكنولوجيا، بما في ذلك التكنولوجيا العسكرية. قد يتم تطوير أسلحة جديدة ونظم دفاعية متقدمة، وربما تتطور القدرات الإلكترونية والسيبرانية للدول.

2_ تنامي القوة الناعمة: قد يؤدي التغير في النظام العالمي إلى زيادة أهمية القوة الناعمة، مثل الثقافة والتكنولوجيا والاقتصاد. قد تستخدم الدول وسائل غير عسكرية لتعزيز نفوذها وتأثيرها في العالم.

3_ التعاون والتحالفات: قد يرى المستقبل تشكيل تحالفات جديدة أو تعزيز التحالفات القائمة. قد تتكون هذه التحالفات بناءً على المصالح المشتركة والتهديدات المشتركة، وتهدف إلى تعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي والعالمي.

4_ النزاعات الإقليمية: قد تستمر النزاعات الإقليمية في المستقبل، نظرًا للاختلافات السياسية والاقتصادية والثقافية بين الدول. قد تتطور بعض النزاعات إلى حروب مسلحة، بينما يمكن أن تستخدم وسائل أخرى لحل النزاعات السلمي